

# معاناة الشعب الفلسطيني ووضعه الصحي العام تحت ظل الاحتلال

دكتور عامر حسين، كلية العلوم الصحية، جامعة نورث لندن

## The Suffering and General Wellbeing of Palestenians under Occupation

Dr. Amer Hosin

School of Community Health, Psychology and Social Work

University of North London, London, Highbury Grove N5 2AD

الفلسطينية المحتلة. الآثار النفسية القريبة والبعيدة الأجل قد تشكل معاناة جمة تطال أيضاً الصغار والكبار خاصة تلك الفئة التي فقدت محبيهم وأعزاء لهم وقلذات أكبادهم. عموماً صعوبات النوم والاكتئاب والقلق وضعف الأمان والتركيز والاضطرابات السلوكية والنفسجسمانية قد تظهر وتكون سمة واضحة عند البعض نتجت عن الخبرات الأليمة كالتشرد والموت والانفصال والخسائر المادية والجسدية التي لحقت بالشعب الفلسطيني وبشئى فذاته العمرية. في ضوء ما تقدم من مشكلات تصبح عملية إعادة تأهيل المجتمع ضرورة ملحة تحتاج الى جهود وبرامج خاصة تدريبية مضمينة يساهم فيها كل الكوادر المؤهلة والمتخصصة بما فيها قطاع الأسرة والمدرسة والكادر الطبي والنفسى والاجتماعي في المجتمع. بعض من المنظمات الدولية كاليونيسيف بدأت تمارس مثل هذا النشاط وشرعت بإرسال طواقمها للعمل بمعسكرات رعادة تأهيل الأطفال والشباب في غزة. ■

إن معانات الشعب الفلسطيني وظروفه النفسية والصحية والمعاشية القاسية يصعب حصرها فهي تكاد تشمل الحياة برمتها، فحركة الأفراد مقيدة بالحصار، والأمل والأمان والرعاية الصحية والاجتماعية تكاد تكون معدومة بسبب تعسف سياسة الاحتلال التي لم تعد تحترم أو تعترف بأبسط حقوق الانسان. رغم كل الندادات التي انبثقت من المنظمات الدولية المنددة لسياسة الاحتلال خاصة النداء الذي صدر في روما في شهر نيسان المنصرم والذي تبنته العديد من الهيئات الدولية ( كمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين وبرنامج الزم المتحدة لدعم الطفولة ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لجمعيات الهلال والصليب الاحمر). فلا زالت سلطات الاحتلال والمؤسسة العسكرية الاسرائيلية لم تأبى بالمناشدة الدولية خاصة بعد ما خلفته من دمار كارثة انسانية في جنين والخليل ونابلس وقلقيلية وبيت جالة وغيرها من المدن الفلسطينية الأخرى. إن سياسة العقاب الجماعي للسكان المدنيين وهدم وتجريف المنازل ومن ثم ترك الآلاف الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى بدون مأوى ومن دون بني تحية وخدمات عامة للسكان لم يعد يصدق العقل، خاصة في عالم لا زال يطالب البعض من قادته بالحرية والديموقراطية وحماية حقوق الانسان. إن بسط واستخدام سياسة العقاب الجماعي ونسف المؤسسات والبنى الخدمية التي يعول عليها عامة السكان في حياتهم اليومية ووضع الحواجز ومنع وصول الكوادر الطبية لمرضاهم كارثة انسانية غير اخلاقية لا يقرها مبدأ أو أي عرف انساني عرفته البشرية. إن هذه الخروقات التي طالت عموم الشعب الفلسطيني ومارستها سلطات الاحتلال لم تساهم في موت وتشريد الكثير من الأبرياء فحسب بل نالت من شريحة الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى والمعاقين ممن يتعرضون يومياً لدمامة التعسف والتهديد والحرمان وقلة الأمان والجوع والمرض. إن هذه السياسة الاسرائيلية لم تعد تكترث بأبسط الحقوق المدنية التي أقرتها المواثيق الدولية للسكان. فحقوق الطفل بالأراضي الفلسطينية المحتلة التي تقرها المواثيق والتشريعات الدولية كحقه في الحياة والتعليم والرعاية الصحية والبقاء والأمان والاحترام لم تعد موجودة، لا بل مسلوية في ظل سياسة الذل والقمع والحجز والقهر والعزل والتعذيب التي تتبناها إسرائيل في الأراضي

### Anzeige

Dr. med. H. Elhassan  
Urologie + Proktologie + ambulante Operationen  
Sparkassen-Hochhaus  
Tourmuser Platz 2  
76726 Gernersheim  
Tel.: +49 (0) 7274-3233  
Fax: +49 (0) 7274-770766

Alteingesessener Urologe gibt seine Praxis  
(173 qm groß), im Stadtzentrum von  
Gernersheim gelege, aus Altersgr nden  
preisg nstig und ab sofort ab.  
die Praxis ist komplett eingerichtet und befindet  
sich in der 3.Etage eines rztzentrums,  
2 Aufz ge, gen genend Parkpl ze vorhanden.  
Ambulante Operationen, gelegentliche  
Zusammenarbeit mit dem hiesigen Chirurgen und  
Urologen. Belegbetten, falls gew nscht,  
vorhanden. Ebenso, falls gew nscht, einf hrende  
Begleitung m glich.  
Ernstgemeinte Zuschriften bzw. Kontaktaufnahme  
unter obiger Adresse.